



# الشيعة والكافة

العبد الأبق أبالحسن علاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ  
مِنْ طِينٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الصابرة الشاكرة

قبسات من سيرة وحياة ام البنين عليها السلام

«»

تأليف: أبا الحسن علاء

السنة: ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

«»

© جميع الحقوق محفوظة

لا يمكن شرعاً وقانوناً ولا ابره ذمة من يقوم بطباعة هذه الكتاب  
لغرض التجارة به

## فهرس الكتاب

5 ..... الفهرس

### البداية

7 ..... الإهداء

8 ..... المقدمة

### الفصل الأول : سيرتها وحياتها

12 ..... نسيها

12 ..... ولادتها

12 ..... ألقابها

14 ..... تسميتها بأم البنين

15 ..... قومها

17 ..... سموها

17 ..... صلاتها وعبادتها

18 ..... ام البنين قدوة الصالحات

18 ..... حيا لأولاد فاطمة

19 ..... وفاتها



## الفصل الثاني : زواجها

- 23 ..... طلب الإمام بالزواج
- 24 ..... عقيل يطلب يد فاطمة
- 26 ..... رؤيتها في منامها
- 27 ..... تفسير رؤيتها
- 29 ..... رد حزام إلى عقيل
- 30 ..... زواجها
- 34 ..... أولادها
- 34 ..... استشهاد امير المؤمنين
- 35 ..... ام البنين بعد علي

## الفصل الثالث : أولادها

- 39 ..... أولادها
- 41 ..... استشهادهم
- 41 ..... أرجوزاتهم عند القتال

## النهاية

- 45 ..... زيارة ام البنين عليها السلام
- 47 ..... خاتمة الكتاب



## الإهداء

إلى سيدتي ومولاتي ام الاقمار الزاهرة  
إلى أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية  
إليك يا سيدتي يا قاضية الحاجات  
واسئل الله القبول

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته  
الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى يوم  
قيام الدين.

اما بعد ؛ فلعلي ليس بقدر هذا الكتاب لكي أقوم بكتابة  
وأنا ليس إلا مقصراً بحق السيدة العظيمة إلا «وهي فاطمة بنت  
حزام الكلابية» أم البنين عليها سلام الله وعلى أولادها الأقمار  
الأربعة ورحمه الله وبركاته.

هذه السيدة التي ضحت بأولادها لأجل سيد الشهداء الذي  
خصها الله بأن تكون زوجة لأمير المؤمنين عليه السلام ، وأما عن  
تقصيري في وصفها وسرد بعضاً من حياتها وسيرتها وذكر صفاتها  
وخواصها والتي قسمتها من وجهة نظري القاصرة إلى ثلاث  
فصول كل فصل اختص بشيء كالاتي :

**الفصل الأول:** والذي اختص بذكر سيرتها المباركة من ولادتها ونشأتها حتى موتها .

**والفصل الثاني:** اختص في زواجها من امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه الصلاة والسلام.

**والفصل الثالث:** اختص في اولادها الأربعة عليهم السلام.

راجي من العلي القدير أن يوفقني إلى أن أوفي بتعبيري وكتابتي إلى هذه الشخصية العظيمة واسئلهأ بأن لا تنساني من شفاعتها لي ولوالدي يوم لا ينفع مالاً ولا بنون بحق محمد وآل محمد

العبد الأبق

أباالحسن عـلاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنْفِئَةِ الْمُؤْمِنِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنْفِئَةِ الْمُؤْمِنِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَهْلَ الْبَيْتِ

# الفصل الأول





## نسبها

هي فاطمة بنت حزام أبي المحل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب ، وأمها ثُمَامَةُ بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب.

## ولادتها

ولدت هذه السيدة العظيمة على ما ذهب إليه بعض الروايات وعلى الأرجح إنها ولدت بعد الهجرة بخمس سنين.

## ألقابها

لقبت عليها السلام بـ «أم البنين ، وباب الحوائج ، وعزيزة الزهراء ، وام الزهراء ، والشافعة ، والبدوية ، وشريكة زينب في المصاب» وغيرها من الألقاب كثيراً ، وسوف يأتي ذكر سبب تلقيبها بهذا الألقاب

**باب الحوائج** : وهو ثاني لقب اشتهرت به حيث انها مقصد لعديد من الناس في قضاء حوائجهم وعلى سبيل المثال لا الحصر ، بإن اغلب الشيعة قد اغدقوا من فيضات نورها بقضاء حوائجهم.

**عزيزة الزهراء :** حيث نقرأ في زيارتها هذا اللقب السلام على عزيزة الزهراء ويقال انه من احب الألقاب الى ام البنين.

**ام الزهراء :** وقد لقيت بهذا الاسم لأنها كانت تفتخر بحق انها دخلت بيت الزهراء عليها السلام ، وكانت خادمة لأمير المؤمنين وأولاده المعصومين وحق لها فعلا ان تفتخر بخدمة الائمة المعصومين.

**الشفاعة :** وقد نالت هذا اللقب بسبب قربها الى الله تعالى فإذا كان المؤمن يقال له في يوم القيامة بسبب عمل عمله ان (اشفع تشفع) فكيف بباب الشفاعة لله تعالى ام البنين عليها السلام.

**البدوية :** وقد اشتهر هذا القب عند عموم الناس نسبة الى سكانها الاصل وهو البادية وما تعني هذه الكلمة من معاني لسكان البادية من كرم وشجاعة وشرف وايمان فطري ونقاء وصفاء وصدق وعدد كبير جدا من الصفات وقد اشتهر اولادها عليهم السلام بصفات ابوهم امير المؤمنين وصفات امهم.

**شريكة زينب في المصاب:** فكلنا يعرف ان ام البنين قد قدمت اولادها فداء لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ولم تسأل عن اولادها وقد سمعنا كثيراً من الخطباء يقول عندما أتت ام البنين قالت زينب ادخلوها فإنها شريكتنا في العزاء والمصاب.

**تسميتها بأم البنين:** غلب لقب أم البنين على اسمها لسببين هما السبب الأول: كناها أبوها بأم البنين نسبةً إلى جدتها ليلى بنت عمرو بن صعصعة، وذلك لأن لها من الأبناء خمسة بنين.

السبب الثاني: كتأها علي بن أبي طالب بأم البنين بناءً على طلبها، كي لا يتذكر الحسن والحسين (عليهما السلام) أمهما فاطمة (عليها السلام) عند سماع اسمها، ويشعرون بالحزن عليها، وتفاؤلاً منها بالبنين بعد ولادتها، وفضلت أم البنين الحسين على أبنائها الأربعة، وبكت على استشهاده بكاءً شديداً أكثر من بكائها على أولادها عند وصول خبر استشهادهم في المدينة المنورة جميعاً في آنٍ واحد.

## نشأتها

ترعرعت أمّ البنين في كنف قبيلةٍ من أشرف القبائل العربية وأكرمها وأشجعها ؛ حيث عرف أبؤها بالسيادة والفصاحة بين القبائل العربية، فهي من بيت عريق يتميز بالكرم والشجاعة والنبوغ، فقد كان أبواها شريفين، وعرفا بالأدب والنباهة والعقل، لذلك تحلّت أم البنين بجمال صفاتها وحرّة نفسها، وطهارتها وعفتها، وتميزت بعقلها الرشيد وذكائها الباهر ، وهم الذين عناهم عقيل بن أبي طالب وكان نسابة عالما بأنساب العرب وأخبارهم (ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس) فحق لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يرغب في الوصلة الصهرية بهم ، لأن البنت التي قد ولدها مثل هؤلاء الأبطال الشجعان لجديرة أن تنجب فيما تلد ولا تلد إلا شجاعاً بطلاً قد ضم بين طرفي البطولة والفروسية عمومة وخؤولة.

## سموها

لما دخلت بيت أمير المؤمنين كانت ترعى أولاد الزهراء (عليها السلام) أكثر مما ترعى أبناءها وتؤثرهم على أولادها تعويضاً لما أصابهم من حزن وفقدان حنان الأم ، لموت أمهم الزهراء البتول وذات يوم قالت لأمير المؤمنين نادني بأُم البنين ، خوفاً منها على الحسين أن ينكسر قبلهما عند سماع اسم فاطمة ، فأى امرأة هذه صلوات الله عليها كانت ملخصة ووفية لبيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

## صلاتها وعبادتها

وما ورد في شأن عبادتها وصلاتها وتوجهها إلى الله وتفويض الأمر إليه فهو شيء جليل مهم في سلوك هذه المرأة الحرة الشريفة الكريمة ذات الجذر الكريم الأصل في شتى المكارم والفضائل والسجايا الطيبة.

## أم البنين قدوة الصالحات

لقد كانت أم البنين القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يحتذى وكانت عنواننا للثبات والإخلاص واليسالة والتضحية والفداء والشرف والعزة والكرامة في سبيل الحق والعدالة ، هذه السيدة المصونة ما إن بلغها مقتل الحسين يوم عاشوراء إلا وخنقتها العبرة فكانت تبكي بكاء الشكالي صباح مساء تعبيراً عن مشاعرها وأحزانها.

## حبها لأولاد فاطمة

كانت أم البنين من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت مخلصه في ولائهم ممحضة في مودتهم ولها عندهم الجاه الوجيه والمحل الرفيع وقد زارتها زينب الكبرى بعد وصولها المدينة المنورة تعزيها بأولادها الأربعة كما كانت تزورها أيام العيد وبلغ من عظمتها معرفتها وتبصرتها بمقام أهل البيت أنها لما دخلت على أمير المؤمنين ، وكان الحسنان مريضين أخذت تلاطف القول

معهما وتلقي إليهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب  
وما برحت على ذلك تحسن السيرة معهما ، وتخضع لهما كالأم  
الحنون ولا يدع في ذلك فإتتها ضجيرة شخص الإيمان قد  
استضاءت بأنواره وربت في روضة أزهاره واستفادت من معارفه  
وتأدبت بأدبه وتخلقت بأخلاقه.

### وفاتها

انتقلت أم البنين إلى رحمة الباري عز وجل في الثالث عشر من  
جمادى الآخرة سنة 64هـ، ودفنت في منطقة البقيع في المدينة  
المنورة، بعد سنين قضتها في تقوى الله عز وجل، وعمرٌ عاشته ما  
بين الطهارة والعفة، وأحزان ذاقتهما ، وصبر على فراق أبنائها  
الأربعة في وقت واحد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي يَا أُمَّ الْبَنِينَ  
يَا فَاطِمَةَ زَيْنَ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي يَا أُمَّ الْبَنِينَ

يَا فَاطِمَةَ زَيْنَ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ  
الْمُرْسَلِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ

# الفصل الثاني





## طلب الإمام بالزواج

بعد استشهاد السيدة الزهراء (عليها افضل الصلاة والسلام) ،  
قد روي أن الإمام علي (عليه السلام) عندما أراد أن يتزوج طلب  
أخيه عقيل بن ابي طالب ، وكان نسابة عالماً بأنساب العرب  
وأخبارهم ، بأن يخطب له امرأة أولدتها الفحول من العرب  
يتزوجها ، لتلد منه غلاماً بطلاً شجاعاً حتى يكون عوناً لأخيه  
الإمام الحسين (عليه السلام).

فقال (عليه السلام) لعقيل : «أنظر إلى امرأة قد ولدتها الفحول  
من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً» ، فقال له عقيل : «أين  
أنت عن فاطمة بنت حزام ... فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها  
ولا افرس»

## عقيل يطلب يد فاطمة

مضى عقيل بن أبي طالب في مهمته بأمر أخيه أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى ورد بيت حزام بن خالد بن ربيعة ضيفا على فراش كرامته وكان خارج المدينة، فرحب به ونحر له النحائر وأكرم مثواه غاية الأكرام، وكانت عادة العرب لا يسألون الضيف عن حاجته إلا بعد ثلاثة أيام الضيافة، فلما انقضت وجاء اليوم الرابع جاء حزام إلى عقيل بن أبي طالب وجلس إلى جانبه وخاطبه بكل تأدب وتبجيل قائلاً هل من حاجة فتقضى أو ملمة فتمضى من مال أو رجال فنحن رهن أشارتكم فقال له عقيل جئتك بالشرف الشامخ والمجد الباذخ، فقال حزام وما هو يا بن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال جئتك خاطباً قال لمن.

قال عقيل أخطب ابنتك الحرة فاطمة أم البنين إلى يعسوب الدين والحق اليقين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

فلما سمع حزام هش وبش ثم قال بخ بخ بهذا النسب الشريف والحسب المنيف لنا الشرف الرفيع والمجد المنيع بمصاهرة ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبطل الإسلام وقاسم الجنة والنار، ولكن يا عقيل أنت جد عليم بييت سيدي ومولاي، أنه مهبط الوحي ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وأن مثل أمير المؤمنين ينبغي أن تكون له امرأة ذات معرفة عن علم وآداب في ثقافة وعقل مع أخلاق حسنة حتى تكون صالحة لشأنه العالي ومقامه السامي، وأن ابنتنا من أهل القرى والبادية وأهل البادية غير أهل المدينة ولعلها غير صالحة لأمير المؤمنين (عليه السلام). فقال عقيل يا حزام أن أخي يعلم بكل ما قلته وأنه يرغب في التزويج بها فقال حزام إذا تمهل حتى أسأل عنها أمها هل تصلح لأمير المؤمنين أم لا، فإن النساء أعلم ببناتهن من الرجال في الأخلاق والآداب.

ثم قام حزام من مجلسه وجاء ليسأل (ستأتي تكملته)

## رؤيتها في منامها :

ثم قام حزام من مجلسه وجاء ليسأل ، فلما قرب من المنزل وإذا هو يرى فاطمة جالسة بين يدي أمها وهي تمشط رأسها وفاطمة تقول : يا أماه أني رأيت في منامي رؤيا البارحة، فقالت لها أمها خيراً رأيت يا بنية قصيها علي:

فقال حزام في نفسه انتظر حتى أسمع ماذا رأت في منامها فوقف في مكانه بحيث يسمع الصوت ولا يراه أحد.

فقالت فاطمة لأمها أني رأيت فيما يرى النائم كأنني جالسة في روضة ذات أشجار مثمرة وأنهار جارية وكانت السماء صاحية والقمر مشرقاً والنجوم ساطعة وأنا أفكر في عظمة خلق الله من سماء مرفوعة بغير عمد وقمر منير وكواكب زاهرة، فبينما كنت في هذا التفكير ونحوه وإذا أرى كأن القمر قد انقض من كبد السماء ووقع في حجري وهو يتلألأ نوراً يغشي الأبصار، فعجبت

من ذلك وإذا بثلاثة نجوم زواهر قد وقعوا أيضاً في حجري وقد  
أغشى نورهم بصري فتحيرت في أمري مما رأيت وإذا بهاتف قد  
هتف بي أسمع منه الصوت ولا أرى الشخص وهو يقول :

بشراك فاطمة بالسادة الغرر ثلاثة أنجم و الزاهر القمر  
أبوهم سيدي في الخلق قاطبة بعد الرسول كذا قد جاء في الخبر  
فلما سمعت ذلك ذهلت وانتهت فزعة مرعوبة، هذه رؤياي يا أماه فما  
تأويلها

**تفسير رؤيتها :** فلما طلبت فاطمة تأويل الرؤية :

فقال لها أمها يا بنية ان صدقت رؤياك فانك تتزوجين برجل  
جليل القدر رفيع الشأن عظيم المنزلة عند الله مطاع في عشيرته،  
وترزقين منه أربعة أولاد يكون أولهم وجهه كأنه القمر وثلاثة  
كالنجوم الزواهر.

فلما سمع حزام ذلك أقبل عليهما وهو مبتسم ويقول يا بنية قد  
صدقت رؤياك فقلت له أمها وكيف علمت ذلك قال هذا عقيل

ابن أبي طالب جاء يخطب ابنتك قالت لمن قال لفلان الكتائب  
ومظهر العجائب وسهم الله الصائب وفارس المشارق والمغرب  
الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قالت وما الذي قلت له قال أمهنته حتى أسألك عن ابنتك، هل  
تجدين فيها كفاءة بأن تكون زوجة لأمير المؤمنين واعلمي أن بيته  
بيت الوحي والنبوة والعلم والآداب والحكمة فإن تجديها أهلاً لأن  
تكون خادمة في هذا البيت وإلا فلا.

فقالت يا حزام أني والله قد رببتها وأحسننت تربيتها وأرجو الله  
العلي القدير أن يسعد جدها وأن تكون صالحة لخدمة سيدي  
ومولاي أمير المؤمنين فزوجها به :

زوج كريمتنا بالفارس البطل نعم القرينة للمولى الإمام علي  
فإنها حرة في الحسن بارعة في الرشd كاملة والعقل

## رد حزام إلى عقيل

فلما سمع حزام سر بذلك سروراً عظيماً وأقبل إلى عقيل وهو مستبشر فقال له عقيل ما ورائك قال كل الخير إن شاء الله قد رضينا بأن تكون ابنتنا خادمة للأمير المؤمنين (عليه السلام) فقال عقيل لا تقل خادمة بل قل زوجة. ثم قال عقيل يا حزام هل عندكم اقتراح في الصداق قال حزام هي هبة منا إلى ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال عقيل بل ممهورة.

أما المهر فهو ما سنّه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في بناته وزوجاته خمسمائة درهم ، وأما الهدية فلکم ما يرضيكم ويزيد فقال حزام أعلم يا عقيل إنا لا نطمع في كثرة المال ولكن نطمع في شرف الرجال ثم نهض حزام من وقته وساعته ودخل على زوجته ثمامة بنت سهيل وهو يقول : البشارة فإنه قد سعد جدك وعلا مجدك وارتفع ذكرك فقد قبل عقيل بن أبي طالب ابنتك زوجة لأخيه أمير المؤمنين صاحب الأنوار والهيبة والوقار. فلما سمعت ذلك منه خرت ساجدة لله شكراً وقالت الحمد لله الذي جمع شملنا بمحمد المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) وعلي المرتضى (عليه السلام) ثم أقبلت على ابنتها فاطمة تهنئتها وتقبلها.

**زواجها:** كما ذكر السيد المقرّم في كتابه العباس :

تزوج أمير المؤمنين (عليه السلام) من فاطمة بنت حزام العامرية أما بعد استشهاد الصديقة سيدة النساء كما يراه بعض المؤرخين<sup>1</sup>، أو بعد أن تزوج بأمامة بنت زينب بنت رسول الله كما يراه البعض الآخر<sup>2</sup>، وهذا بعد استشهاد الزهراء لأن الله قد حرم النساء على علي ما دامت فاطمة موجودة<sup>3</sup>.

وكما ذكرنا في رد حزام إلى عقيل (فلما أراد عقيل السفر ودع بني كلاب وبني عامر وودع حزام وشكره على ما صنعه معه ، من الحفاوة وعلى تلبيته لطلب أمير المؤمنين بالترحيب ثم ضرب لهم موعداً لأرسال الصداق حتى يرسلوا العروس ، ثم هم راجعاً إلى المدينة)

<sup>1</sup> جواهر المطالب في مناقب الإمام علي : ١٢١ / الدار النظيم للعالمي : ٤١١

<sup>2</sup> السيرة النبوية لابن كثير ٤ : ٥٨١ / السيرة الحلبية ٢ : ٤٥٢ / الكنى واللقاب للقي ١ : ١٥٥.

<sup>3</sup> مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٣ : ١١٠ / الأمالي للشيخ الطوسي : ٤٣ / بشارة المصطفى للطبري : ٣٨١.

فلما وصل عقيل إلى المدينة وأخبر أخاه أمير المؤمنين (عليه السلام) بذلك أرسل لهم الصداق مع الهدايا والتحف ما غمرهم به.

فلما وصلت الهدايا والتحف والصداق نهضت ثمامة والدة أم البنين، ودعت جاريتها وقالت لها أمضي إلى داية ابنتي وقولي لها تأتي مسرعة، فمضت وما أسرع أن رجعت ومعها الداية، فقالت لها قومي وخذي ابنتي وأصلي شأنها فإننا نريد تزويجها، قالت ومن ذا يكون بعلمها قالت أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأبو الريحانتين والإمام الهمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ففرحت الداية فرحاً شديداً وقالت الحمد لله رب العالمين فقد سعد حظها وعلا قدرها.

ثم قامت وهنأت فاطمة بالسعادة الأبدية وأصلحت شأنها كما ينبغي وألبسوها الثياب الفاخرة وزينوها بالحلي والحلل. ثم أمر حزام بأعداد خمسة هودج مزينة بأحسن الزينة واركبوا فاطمة أم البنين وأمها في هودج ، وقد غشوه بالحير والأبريسم والنساء

من بني عمومتها في بقية الهوارج من خلفها وركبت عشرة فوارس  
من بني كلاب يحفون بالهوارج وهم مسلحون بالسيوف الهندية  
والرماح الخطية وجاءوا جميعاً إلى المدينة ، فلما وصلوا خرجت في  
استقبالهم النساء والرجال من بني هاشم وهم في فرح وسرور  
فأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) أن تعمل لهم وليمة عظيمة  
وأكرمهم غاية الإكرام ومكثوا ثلاثة أيام في ضيافة أبي الحسن  
(عليه السلام).

فلما أرادوا ادخالها على أمير المؤمنين خرجت معها أمها ونساء بني هاشم  
ونساء المهاجرين والأنصار وهن ينشدن الأشعار ويصلين على النبي  
المختار واله الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) وأنشدت واحدة منهن  
تقول شعراً:

نهنتك فاطمة بالفارس البطل نعم القرين أمير المؤمنين علي  
من للأنام إمام حجة وولي للمؤمنين أمير والغدير جلي

## أولادها

بعد زواج ام البنين من أمير المؤمنين عليه السلام أنجبت السيدة ام البنين أربع بنين هم : أبا الفضل العباس ، وعبدالله ، وجعفر ، وعثمان

### استشهاد امير المؤمنين : ذكر الشيخ الخلخاني في كتابه ام البنين

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) دائم السهر في طاعة الله ، أحيى ليالي عمره الشريف بالمناجاة مع خالقه ، وكانت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان نكبة خاصة ، فقد سهر في تلك الليلة فأكثر الخروج والنظر إلى السماء وهو يقول : «والله ما كذبت ولا كذبت وإيّها الليلة التي وعدت بها».

وكأنّ أم البنين (عليها السلام) ترقب الموقف بقلب واجف وجل وتقول لأمير المؤمنين (عليه السلام) : ماذا حدث لك يا أمير المؤمنين ، أهذه الليلة من ليالي القدر التي وعدت؟

فيجيبها الامام (عليه السلام): أوصيك بولدك العباس لا يتركن أخاه الحسين يوم يبقى وحيداً فريداً لا ناصر له ولا معين.

فلما طلع الفجر فقام يخرج فاستقبله الأوز فصحن في وجهه فقال:  
دعوهن فإنهن صوائح تتبعها نوائح ، وتعلقت حديدة على الباب في مؤثره  
فشدّ إزاره وهو يقول :

أشدد حياز يمك للموت فان الموت لاقيك  
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك

فلما وصل إلى المسجد راح يصلي بخشوع وخضوع ، واذا بسيف ابن  
ملجم المرادي المسموم يفرق هامته الشريفة ويرتفع صوت الامام (عليه  
السلام) : «فزت ورب الكعبة» .

وارتفع صوت جبرئيل بين السماء والارض هاتفاً : «تهدمت والله أركان  
الهدى وانفصمت العروة الوثقى.. قتل علي المرتضى» .

وكأنّ أم البنين (عليها السلام) ارتفعت صرختها : يا وارث الأنبياء ، ويا  
سيد الأوصياء ، ويا إمام الدين ، ويا خير الساجدين ، ويا مولى الموحدين  
يا علي ، يا أمير المؤمنين.

## ام البنين بعد علي

عاشت السيدة ام البنين بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام). مدة طويلة ولم تتزوج من غيره ، كما أنّ أمانة واسماء بنت عمري وليلى النهشلية لم يخرجن إلى أحد بعده ، وهذه الحرائر الأربع توفى عنهنّ سيد الوصيين ، وقد خطب المغيرة بن نوفل أمانة ، ثمّ خطبها أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث ، فامتنعت وروت حديثاً عن علي (عليها السلام) : (إنّ أزواج النبي والوصي لا يتزوجن بعده ، فلم يتزوجن الحرائر وأمهات الأولاد...) عملاً بالرواية.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمْرًا لِعِبَادِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمْرًا لِعِبَادِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ



# الفصل الثالث

السَّلَامُ عَلَيَّ  
وَعَلَىٰ أَوْلَادِي الْأَرْبَعَةِ  
الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ  
فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ

السَّلَامُ عَلَيَّ  
وَعَلَىٰ أَوْلَادِي الْأَرْبَعَةِ



انا متحيرنا فيما اذكره في هذه الجزء من الكتاب وفي ابا الفضل العباس عليه السلام هذه البطل الشجاع الذي لا تكفي وصفه جملة من الكتب لا بذكري إليه في بضعه سطور ، صاحب مقام الكفالة ماذا اقول وماذا أتحدث عن سيماه وشخصيته أو عن حياته وبطولاته أرجوا منك يا مولاي عذراً وسمحاً بهذه السطور القليلة الذي اعبر فيها عنك وعن أخوتك الأبطال

**أولادها :** كان لأم البنين أربعة بنين هم :

**العباس بن علي :** هو العباس بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

**ولادته :** ولد الإمام العباس عليه السلام في اليوم الرابع من شهر شعبان لسنة ٢٦ للهجرة. في المدينة المنورة وهو أكبر أخوته.

**كنيته :** يكنى العباس بن علي "بابي الفضل" و "ابي القاسم"

**ألقابه :** يلقب عليه السلام بـ «قمر بني هاشم ، والسقاء ، وبطل العلقمي وحامل اللواء ، وكبش الكتيبة ، والعميد ، وحامي الطعينة ، وباب الحوائج»

**زوجته:** ذكرت بعض الروايات على ان الإمام العباس تزوج من امرأة واحدة وهي (لبابة بنت عبيد الله بن عباس)  
**أولاده:** كان للعباس عليه السلام خمسة اولاد هم (عبيد الله والفضل والحسن والقاسم ومحمد)

**عبد الله بن علي:** هو عبد الله بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، كان عمره خمسة وعشرين سنة عند استشهاده.

**عثمان بن علي:** هو عثمان بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، كان عمره احدى وعشرين سنة عند استشهاده.

**جعفر بن علي:** هو جعفر بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، كان عمره تسعة عشر سنة عند استشهاده.

## استشهادهم

لما رأى العباس (عليه السلام) كثرة القتلى في أهله وفي أصحاب الحسين (عليه السلام). بالنسبة إلى عددهم القليل. قال لأخوته الثلاثة من أبيه وأمه :

«يا بني أُمي تقدموا للقتال، بنفسي أنتم، فحاموا عن سيدكم حتى تستشهدوا دونه، وقد نصحتم لله ولرسوله».

فقاتلوا عليهم السلام قتال الأبطال حتى قتلوا ، وكان الإمام الحسين (عليه السلام) يحملهم من أرض المعركة إلى الخيمة كما جرت العادة في ذلك اليوم، ولكنه (عليه السلام) لم ينقل العباس (عليه السلام) وتركه في مصرعه حيث ضريحه الآن، وذلك لأسباب مذكورة في مظانها.

## أرجوزاتهم عند القتال

فلما برز عبد الله بن علي (عليه السلام) أخذ يقول :

ذاك علي الخير ذو الفعال    انا بن ذي النجدة والأفضال

في كل يوم ظاهر الأهوال    سيف رسول الله ذو النكال

ثم برز بعده أخوه عثمان بن علي (عليه السلام) وهو يقول :

شيخي علي ذو الفعال الطاهر

اني انا عثمان ذو المفاخر    وسيد الكبار والأصاغر

هذا حسين خيرة الأخيار    بعد الرسول والوصي الناصر

\*\*\*\*\*

ثم برز بعده أخوه جعفر بن علي (عليه السلام) وهو يقول :

ابن علي الخير ذي النوال

اني أنا جعفر ذو المعالي    حسبي بعبي شرفا وخالي

\*\*\*\*\*

ولما برز العباس (عليه السلام) اخذ يقول :

بابن علي المسعى حيدرة    انا الذي أعرف عند الزمجرة

ولما دخل المشرعة واغترف من الماء غرفة ليشرب تذكر عطش الحسين

(عليه السلام) وقال :

يا نفس من بعد الحسين هوني    وبعده لا كنت أو تكوني

هذا الحسين شارب المنون    وتشربين بارد المعين

تالله ما هذا فعال ديني

ولما ملأ القربة وتوجه الى المخيم اخذ يقول :

لا ارهب الموت إذا الموت زقا      حتى أوارى في المصاليت لقا  
نفس لنفس المصطفى الطهر وقا      أني أنا العباس أغدو بالسقا  
ولا أخاف الشر يوم الملتقى

فبعد أن كمنوا له كمين وقطعوا يده اليمين قال :

والله ان قطعتم يميني      أني أحامي أبداً عن ديني  
وعن إمام صادق اليقين      نجل النبي الطاهر الأمين

وبعد أن قطعوا يساره قال :

يا نفسُ لا تخشي من الكفار      وابشري برحمة الجبارِ  
مع النبي السيد المختارِ      قد قطعوا ببغهم يساري  
فصلهم يا ربي حر النارِ

حتى استشهد عليه السلام وكان آخر من يستشهد من أولاد ام البنين  
عليها وعلى أولادها افضل الصلاة والسلام



## زيارة ام البنين "عليها السلام"

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

﴿أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ﴾  
﴿لَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَزِيزَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْبُدُورِ السَّوَاطِعِ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَزَامِ الْكَلَابِيَّةِ، الْمَلْقَبَةُ بِأُمِّ الْبَيْتِ وَبَابِ الْحَوَائِجِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنَّكَ جَاهَدْتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِذْ ضَحَّيْتِ بِأَوْلَادِكَ دُونَ الْحُسَيْنِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَبَدْتِ اللَّهَ مُخْلِصَةً لَهُ الدِّينَ بِوَلَاتِكَ لِلْأَيِّمَةِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَصَبَرْتِ عَلَى تِلْكَ الرِّزِيَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَاحْتَسَبْتِ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَزَّرْتِ الْإِمَامَ عَلِيًّا فِي الْمِحَنِ وَالشَّدَائِدِ وَالْمَصَائِبِ، وَكُنْتِ فِي قِمَّةِ الطَّاعَةِ وَالْوَفَاءِ، وَأَنْتِ أَحْسَنَتِ الْكِفَالََةَ وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ الْكُبْرَى فِي حِفْظِ وَدِيْعَتِي الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَبَالَغْتِ وَآثَرْتِ وَرَعَيْتِ حُجَجَ اللَّهِ

الميامين، ورغبت في صلة أبناء رسول رب العالمين، عارفةً بحقيهم، مؤمنةً  
 بصدقهم، مشفقةً عليهم، مؤثرةً هوائهم وحُبهم على أولادك السعداء ﴿  
 ﴿فَسَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَتِي يَا أُمَّ الْبَيْنِ مَا دَجَى اللَّيْلُ وَعَسَقَ، وَأَضَاءَ  
 النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، وَسَقَاكَ اللَّهُ مِنْ رَحِيْقٍ مَخْتُومٍ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ،  
 فَصِرَتْ قَدْوَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ الصَّالِحَاتِ، لِأَنَّكَ كَرِيْمَةُ الْخَلَائِقِ، عَالِمَةٌ مُعَلَّمَةٌ،  
 نَقِيَّةٌ زَكِيَّةٌ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ  
 الْبَاهِرَاتِ، حَتَّى أَصْبَحْتَ بِطَاعَتِكَ لِلَّهِ وَلِوَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَحُبِّكَ لِسَيِّدَةِ  
 النِّسَاءِ الرَّهْرَاءِ، وَفِدَانِكَ أَوْلَادِكَ الْأَرْبَعَةَ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ بَاباً لِلْحَوَائِجِ،  
 فَاشْفَعِي لِي عِنْدَ اللَّهِ بِغُفْرَانِ دُنُوبِي وَكَشْفِ ضُرِّي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، فَإِنَّ  
 لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا وَجَاهًا مَحْمُودًا، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلَادِكَ الشُّهَدَاءِ، الْعَبَّاسِ  
 قَمْرُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَابِ الْحَوَائِجِ، وَعَبْدِ اللَّهِ وَعُثْمَانَ وَجَعْفَرَ، الَّذِينَ  
 اسْتَشْهَدُوا فِي نَصْرَةِ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَاءَ، وَالسَّلَامُ عَلَى ابْنَتِكَ الدُّرَّةِ الرَّاهِرَةِ  
 الطَّاهِرَةِ الرِّضِيِّةِ خَدِيْجَةَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ وَجَزَاهُمْ اللَّهُ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﴿

## خاتمة الكتاب

في نهاية هذا الكتاب المتواضع والبسيط وعن التقصير الذي والتطفل مني في هذه الكتاب الذي كان قبسات من حياة ام البنين عليها السلام والذي انتهاء بهذا الكم القليل جداً ، وارجوا من العلي القدير أن يغفر لي وان يشفع لي بصاحبة هذا الكتاب الذي جعلته نذراً لها ، وأنتم اعزاءي القراءة لا تنسوني من الدعاء والزيارة لي ولوالدي وان تقوموا بمشاركة هذا الكتاب أن وجدتموه نافعاً بعد أن قمتم بقراءته وذلك بأن تقوموا بمشاركة أراؤكم معي ولكم كل الحب والود.

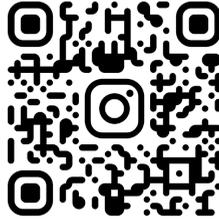
يمكنكم متابعتنا على منصات التواصل الاجتماعي وإرسال ارائكم

من خلال البحث عبر المعرف أو مسح رمز QR



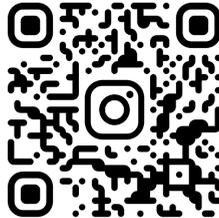
قناة التيلكرام

@lll1sn



حساب الانستكرام ١

@h\_o2g



حساب الانستكرام ٢

@lll1sn





# الليلة الثالثة

العبد الأبق أبالحسن علاء

ثلاثة أنجم والزاهر القمر

بشراك فاطمة بالسادة الغرر

بعد الرسول كذا قد جاء في الخبر

أبوهم سيّد في الخلق قاطبة

